

على شهداء شعبنا العظماء، الذين يرتقون في كل يوم، فداء لدينهم ووطنهم وقدسهم، ويقفون في وجه محرقة صهيونية همجية، لكنهم لا يحنون ظهورهم إلا لربهم، الذي أراهم من آيات نصره، ما يثبت الأفئدة ويربط على القلوب، لقد رأينا نصر الله يتجلى، ونحن نفتحم حصون العدو في السابع من أكتوبر. وهي تتهاوى أمامنا كببت العنكبوت، ورأينا نصره، وهو يمكننا من سحق فرقة عسكرية، مدججة بكل أنواع العتاد والسلاح والتحصين، تحاصر قطاعنا منذ عقود، وتعتدي على أهلنا صباح مساء. رأينا نصر الله ومجاهد واحد من مقاتلينا، يدمر ثلاث أليات ويقتل ويصيب من فيها ويفر العدو أمامه وكأنه يفر أمام جيش، ورأينا نصر الله ونحن ندخل منذ أيام، مجاهدو الضفادع البشرية إلى زيكيم، فيصلون إلى قوات العدو، ويشتبكون معه فترة طويلة، ويدبون الرعب فيه وهو يدعي التأهب ويهدد بالغزو. ويعلن العدو منتشيا أنه قتل عشرة مجاهدين، فيما لم تكن قوام القوة سوى ثلاثة مجاهدين، هذا فعل الله، وهذه يد الله، وهذه بشریات نصر الله، فكونوا على ثقة يا أبناء شعبنا، بأن النصر آت، بإذن الله العزيز الحكيم.

وما عدوان الاحتلال، وارتكابه لهذه المحرقة والمجازر، سوى لألم عظيم يملكه، وشعور بالانكسار يسيطر عليه، وصدق الله سبحانه، ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾. أما عدونا الذي يصب جام غضبه على أهلنا الأبرياء، وعلى المباني المدنية والمساجد والمشافي، فإنه لن يحقق سوى الخزي والعار، وستبقى غزة وسيندحر. ويكفي أن نقول للعالم اليوم، بأن أحذية بعض مساجد وكنائس غزة أقدم من عمر دويلة هذا العدو بقرون. وأن أشجار الزيتون في غزة، مزروعة قبل أن يولد أباء وأجداد هؤلاء الشراذم القادمين من أوروبا الشرقية والغربية ومن كافة أصقاع الأرض.

يا أبناء شعبنا ويا أبناء أمتنا ويا كل أحرار العالم،

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، وبعد نحو اثنين وعشرين يومًا من بدء معركة طوفان الأقصى نؤكد على ما يلي:

أولاً: نقول للعدو، الذي يكرر تهديداته بشكل يومي للمعركة البرية، إننا لا نزال في انتظاره، لنذيقه أصنافاً جديدة من الموت، ولنعلمه ونعلم كل العالم معنى البطولة